

شرح صحيح مسلم (057) " تحريم تولي العتيق غير مواليه والعلم الذي خص به آل البيت " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتاب العتق من صحيحه تحت باب تحريم تولي العتيق غير مواليه سبق وبيننا انه اذا كان هناك عبد اعتقه سيده فمات العبد وله مال وليس له وارث يرثه سيده - [00:00:24](#)

فهذا معنى الولاء لمن اعتق هذا معنى الولاء لمن اعتق فيكون العبد على سبيل المثال الرسول صلى الله عليه وسلم اعتق زيد ابن حارثة فيقال زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

بلال اعتق ابا بكر عفوا ابو بكر اعتق بلالا فيقال بلال مولى ابي بكر ابو حذيفة اعتق سالما فيقال سالم مولى ابي حذيفة فاذا كان سالم مثلا جاء سالم وقال - [00:01:05](#)

انني مولى لزيد من الناس غير ابي حذيفة الذي اعتقه يكون قد ارتكب كبيرة تولي غير الذي اعتقه تولي غير الذي اعتقه يكون قد ارتكب كبيرة مثلا زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

اعتق الرسول زيد بن حارثة فيقال زيد مولى رسول الله بدعاء زيد وقال لا مولاي مثلا فلان من الناس غير الذي اعتقه يكون قد ارتكب كبيرة قال وحدثني محمد بن رافع - [00:01:52](#)

حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير هم محمد ابن مسلم ابن تدرس وهناك محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري غير هذا اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول - [00:02:08](#)

كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله من معنى كتب النبي على كل بطن عقوله العقول جمع عقل وعقل الدية العقل الدية والمراد بالبطن جزء من القبيلة - [00:02:24](#)

يعني هناك او للقبيلة وبعدها بطن وبعدها فخذ هكذا يحصل آآ التدرج اه معنى كتب على كل بطن عقوله وكتب على كل قبيلة يعني ان شئنا نسميها قبيلة اصغر يعني القبيلة الكبرى منبثقة منها ببطن - [00:02:43](#)

اقل منها يعني مسلا اه مسلا هاشم مولى هاشم جد جد ابو الرسول منه عبدالمطلب وعلان وعلان كل واحد من هؤلاء له لهزولية او ممكن تكون البطن يعني القبيلة قبيلة بني هاشم مثلا - [00:03:03](#)

منبثق منها بطون فكتب على كل بطن عقوله يعني البطن كما نعرف في دية قتل الخطأ بدية قتل الخطأ لا يتحملها قاتل الخطأ وحده انما تتحملها العصابات حملها العصابات فعصابات الرجل اقربائه من ناحية الاب - [00:03:24](#)

يشتركون فيه اداء الدية فكتب النبي على كل بطن واقول له الديات التي الغرامات التي يغرمها البطن اذا واحد منهم قتل خطأ على سبيل المثال فاذا كان لهم حقوق للبطن حقوق ما نصيب كل واحد - [00:03:52](#)

اذا كانت عليه مغارمات ما نصيب كل واحد فالعقول هنا الديات. العقول هنا يا عبدالرحمن. والبطن جزء من القبيلة. نعم ففي قتل الخطأ انه في قتل الخطأ نقول قاتل الخطأ لا يتحمل الدقيقة واحدة بل تتحملها العصابات من ناحية - [00:04:10](#)

من ناحية الاب العصابات من ناحية الاب كتب النبي على كل بطن عقوله ثم كتب انه لا يحل لمسلم ان يتولى ان يتوالى مولى رجل

مسلم بغير اذنه الكلام مفهوم العين كما سبق شرحه - [00:04:29](#)

افترض ان زيدا اعطى والرسول اعتق زيدا يقول زيد مولى رسول الله جاء زيد وقال انا مولى فلان مولى مسلا ابو لهب مولى يا فلان يعني انتسب الى غيري الذي اعتقه في الولاء يكون قد ارتكب كبيرة. ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك - [00:04:48](#)

ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك قوله ثم اخبرت من القائل؟ هل جابر بن عبدالله الذي قاله؟ يقول مرسل صحابي لكن اذا لم يكن جابر بن عبدالله اذا كان ابو الزبير او غيره - [00:05:11](#)

فنقول من الذي اخبره فتكون في اللفظة الاخيرة ضعف قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاضي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:26](#)

من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه عدل ولا صرف العدل الفدية الفداء وصرف المال فلوس يعني لو تجيب واحد قل هذا مكاني او او تدفع ديان كل ذلك لا يقبل - [00:05:43](#)

قد احدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا حسين بن علي الجفي عن سيدة عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه - [00:06:03](#)

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرفا وفي رواية من ولا غير مواليه بغير اذنهم هذا وقال وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية ومحمد بن حازم الضرير وابو كرب ومحمد بن علاء الهمداني - [00:06:14](#)

حدسني الهمش عن ابراهيم التيمي قال خطبنا علي ابن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب - [00:06:40](#)

فقد كذب. لو كانت اثيرت امور وتنقلت امور ان النبي خص اهل البيت ببعض بعض العلوم التي لم يخص بها اخرين لذلك القبيلة التي يقال عنها الجفري. فلان الجفري ما معنى الجفري - [00:06:55](#)

الجفر والجلد جلد الشاة جلد الجدي الصغير اما الجفر قل الاولاد الصغار الجفران اهل اليمن يقولون عن اولاد الجفران فالجفر هو الجلد الجلد الجدي الصغير فريق من الشيعة يقولون ان ان النبي كتب او امر بكتابة اشياء في جفر جلد شاة لا - [00:07:18](#)

بيت ويزعمونا في هذا الجفر اشياء كثيرة ولزلك جاء عن السنة يقول برئت الى الله من جلد جفرهم. برئت الى الله ممن تجفر. برئت الى الله من كل رافض بصير بامر الكفر بالدين اعوره - [00:07:46](#)

كان يقول الشاعر السنة برئت الى الله من جلد جفرهم برئت الى الله ممن تجفرا برئت الى الله من كل رافضي بصير بامر الكفر بالدين اعور ناس على عهد هذه قالوا كلاما شبيها بهذا خاطبنا علي فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه - [00:08:04](#)

الا كتاب الله وهذه الصحيفة يعني هي صحيفة معلقة في قراب السيف فقد كذب سئل عليهم ما في هذه الصحيفة فهنا اجاب مختصرا دون ان يبين السؤال فيها اسنان الابل - [00:08:26](#)

ما معنى اسنان الابل يعني معروف ان الدية تكون عند اهل الابل مئة من الابل. عند اهل الدراهم دراهم الابل هذه التي تدفعها انت بها من الابل ليست في سن واحد - [00:08:40](#)

انما مسلا ممكن تاخذ عشرين ناقه اه بنت لابون عشرين ناقه طروقة الفعل عشرين ناقه لها اسماء الابل لها اسماء فاسنان الابل يعني يقول مسلا في الدية مائة من الابل. تفصيل هذه - [00:08:55](#)

الابل تفصيل اسنان هذه الابل هو الذي في الصحيفة فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات يعني الجرح الجروح واحد جرحه واحد له هدية في جرح سمي الموضحة يعني جرح واحد ضربه واحد ضربة وضح العزم - [00:09:14](#)

فالجروح لها ديات تقوم واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اهي محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. لا فلوس ولا - [00:09:32](#)

يا بني ادمين ابتدت تدفع فلوس عشان حتى تترك لا يقبل منك الصرف صرف الفلوس صراف او العدل تأتي بشخص تقول هذا مكاني وذمة المسلمين واحدة يسعى ادناهم بها ادناهم - [00:09:53](#)

ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
خلاص يا عبدالرحمن فهمت؟ لا والله يا فندم. فهمت من انتمى الى غير مواليه يعني ايه؟ نعم نعم - 00:10:10
ماشي. وصل اللهم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:10:27